

84- التعليق على تفسير ابن أبي زمین | سورة الأنعام ١٤١-

آخرها | يوم ٤٤٤١/٩/٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلي وسلم على شرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في - 00:00:00

هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هذا الرابع الموافق للرابع عشر من شهر رمضان المبارك من عام اربعة واربعين واربع مئة والـ١٠٠ من الهجرة اجتمعنا حول تفسير القرآن العظيم ومع تفسير الامام - 00:00:20

ابن ابي زمین رحمة الله تعالى ولا زلنا في سورة الانعام وقف بنا الكلام عند الآية مئة واربعين قول الله تعالى قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم وحرموا ما ادركهم الله - 00:00:39

نواصل الان الآيات التي بعدها. تفضل اقرأ احسن الله اليك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين والمسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:00:59

قال الملك رحمة الله تعالى عند قوله تعالى وهو الذي انشأ اي خلق جنات معروشات وغير معروشات قال مجاهد العنبر منه معروف وغير معروش والنخل والزرع مختلفا اكله يعني منه الجيد ومنه الرديء - 00:01:19

والزيتون والرمان متشابها. يعني في المنظر غير متشابه يعني في المطعم كلوا من ثمراه اذا اثمر واتوا حقه يوم حصاده الحسن يعني الزكاة المفروضة قال مجاهد هو ان يأتوا منه عند حصاده سوى الزكاة المفروضة. ولا - 00:01:39

اي لا تحرموا ما حرم اهل الجاهلية من الحرث والانعام عوده ومن الانعام حمولة وفرشا قولوا وانشأ من الانعام حمولة وفرشا. تبعا للكلام. تبعا للكلام الاول وهو الذي انشأ جنات والمحمولة في تفسير الحسن وقتادة. الابل والبقر والفرش الغنم - 00:02:01

كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان. يعني امر الشيطان فيما حرم عليهم من الانعام والحرث وقوله تعالى ثمانية ازواج اي اصناف من الضأن اثنين ومن المعز اثنين. يعني ذكر وانشى والواحد زوج - 00:02:28

قال الذكرين حرم على الاستفهام. ام الاثنيين ام ما اشتملت عليه ارحام المنتهين. يعني ذكر وانشى ايتم كل ذلك حرم. فانه لم يحرم منه شيئا. نبهوني بعلم ان كتم صادقين - 00:02:50

يعني ان الله حرم هذا وهو ما حرموا من الانعام. قال ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين قل الذكرين من ذكر او اثنى اي ام كل ذلك حرم فانه لم يحرم منه شيئا - 00:03:10

امكوتهم شهداء اذ وصاكم الله بهذا. اي انكم لم تكونوا شهداء لهذا. ولم يوصكم الله به سألهم النبي صلي الله عليه وسلم فسكتوا فسكتوا ولم يجيئوه. وقالوا يا محمد فيما هذا التحرير الذي حرمك اباونا - 00:03:33

قبلهم فقال الله للنبي قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعته طعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحة يعني سائلة فاما دم في عرق او مخالط لحما فلا. او لحم خنزير فانه رتس او فسقا اهل لغير الله - 00:03:53

وهو ما ذبحوا باصنامهم فيها تقديم او فسقا اهل لغير الله به. يعني فانه رجز. فمن يعني فاكل من هذه الاشياء على الافرار منه. فان ربك غفور رحيم قد مضى - 00:04:16

طيب بارك الله فيك. جزاك الله خير طيب عندنا هذه الآيات تلاحظ في ختام هذه السورة العظيمة الجليلة بين الله سبحانه وتعالى
مواقف المشركين من ما يعني تعدوا على حدود الله وعلى شرع الله وافترعوا على الله الكذب - 00:04:36

ومن هذه افتراءات ومن سفاهة عقولهم انهم قتلوا اولادهم سفها بغير علم وحرموا ما رزقهم الله لما بين انهم من سفاهة عقولهم انهم
يقتلون اولادهم خشية العار وخشية الاملاق ذكر ايضا انهم حرموا - 00:05:02

حرموا ما رزقهم الله. يعني حرموا الانعام والحرث. الذي رزقهم الله افتراء على الله وكذبا على الله ثم بين سبحانه وتعالى ان الله
سبحانه وتعالى هو الذي خلق هذه الحروث والنباتات والزروع - 00:05:26

هو الذي خلقها وهو الذي اباحها لعباده. فكيف يحرمونها على انفسهم ويحرمون على من يشاؤون وقال سبحانه وتعالى وهو الذي انشأ
اي هو وحده سبحانه وتعالى. المستحق للعبادة والمستحق للخضوع والتعظيم هو الله - 00:05:46

هو الذي انشأ وخلق واجد هذه الجنات والحرث والزروع وهذه جنات منها ما هو معروش يكون على العروش كالعنبر ونحوه وغير
معوشات مما يكون له ساق يرتفع كسائل الاشجار مثل الرمان - 00:06:04

ونحوه قال والنخلة ايضا انشأ الله النخل ومما انشأ الله الزروع الزرع والنخل معروف والزرع معروف مختلفا اكله يعني
يعني منه الجيد ومنه الرديء كما ذكر هو مختلف في الطعم واللون ونحو ذلك. قال وايضا الزيتون او الرمان انشأ الله - 00:06:26
متشابها في المنظر وغير متشابه هي في المطعم تجد هذا منظره واحد متشابه في الشكل والمنظر ولكن الطعم مختلف والحجم
يختلف صغير وكبير الذي انشأه وجعله بهذه الصورة وجعلوا بهذه الصورة هو الله سبحانه وتعالى. وهو الذي اباح لما قال كلوا
من ثمره - 00:06:56

بدون استثناء كلوا من ثمره اذا اثمر اي اذا اثمر الثمر ونضج واستوى وينع فكلوا منه واتوا حقه يوم حصاده ما المراد بالحق هنا قال
الحسن هو الزكاة المفروضة وقال مجاهد هو ان يأتوا منه عند حصاده غير الزكاة - 00:07:23

يعني يعطوا عند حصاده غير الزكاة وهذا هو الصحيح هذا هو الصحيح لان السورة سورة الانعام مكية والزكاة لم تفرض الا بالمدينة
الزكاة والصيام لم يفرض الا بالمدينة كانوا في مكة امووا ان يخرجوا - 00:07:54

من الحروف والزروع شيئا يتصدون به من غير تقدير يعني يخرجون يعني يتصدق بها من غير تحديد وانما اه يكون اخراج هكذا
فاذما استوى استوت ثمار النخيل قطعوا منها عذقا ووضعوه في المسجد او وضعوه في الطريق - 00:08:17
او تصدقوا به على الفقراء والمساكين او نحو ذلك مما يعني يكون فيه يعني اخراج عند الحصاد عند حصاد الزرع وعند حصاد النخيل
صرم النخيل ونحوه قال ولا تسرفوا قال المؤلف هنا لا تسرفوا اي لا تحرموا وحرم اهل الجاهلية. من الحرج والانعام. الاسراف محظوظ.
والاسراف - 00:08:44

يعني استعمال الشيء في غير محله هذا نوع من الاسراف. والمؤلف نظر الى هذه النظرة لما استعمل الشيء في غير محله سمي اسرافا
فهم حرموا ما حرمه اهل الجاهلية وهذا اسراف - 00:09:11

الأشياء التي اباحها الله فحرموها على انفسهم. والاسراف هو ايضا يعني مثل ما انه يستخدم الشيء في غير مكانه. ايضا وضع الشيء
في غير مكانه اسراف. فلما يأمرك الله بالأكل - 00:09:27

من هذه الاطعمة وهذه الثمار تأكل وتتصدق ولا تضيع هذه هذه الثمار في غير في غير ما شرع الله او في غير حاجة لما
ذكر الزروع والحرث عطف عليها الانعام. بمعنى ان الله اباح الانعام. قال ومن الانعام - 00:09:43

حملة وفرشا اي وانشأ من كما انشأ الزروع والثمار والنباتات انشأ ايضا الانعام منها ما هو حملة اي تحمل على ظهورها مثل الابل
وفرشا هي التي تفرض للذبح مثل الغنم ونحوه - 00:10:12

وبعضهم يلحق البقر بالحملة لانها قد يحمل عليها او يوضع عليها حرف او نحو ذلك او تكون للحرف او نحو ذلك قال الله سبحانه وتعالى
قال كلوا ما رزقكم الله كلوا يدل على الاباحة - 00:10:41

ان الله اباح هذه الزروع وهذه الثمار. واما تحريمها بغير دليل فهو افتراء على الله قال ولا تتبعوا خطوات الشيطان فيما يأمركم ما

حرم فيقول هذا محرم وهذا مباح ونحو ذلك. قال الله بعدها ثمانية ازواج - 00:11:03

هذا يسميه اهل اصول الفقه يسمونه دليل الصبر والتقسيم وهو من اقوى ادلة المجادلة المجادلة والصبر والتقسيم ان تصر
المسألة بكل ما يتعلق بها ثم تقسمها وتقيم الحجة على الخصم بالدليل العقلي - 00:11:26

فهنا الله سبحانه وتعالى حصر لنا صبر لنا وحصر لنا الانعام قال الانعام ثمانية لا تسع لها هي ثمانية فقط اثنين من البقر واثنين من
الغنم واثنين من الماعز واثنين من الضاد - 00:12:01

اما غيرها ما في الانعام ثمانية. ثمانية ازواج ثم بدأ معهم يقسمها تقسيما واضحا فيقول حرم يعني آذكور الابل والبقر او ذكور المعز
والضاد محرمة او انانتهاها محرمات - 00:12:19

او ما اشتمت عليه الارحام من ذكر او انتى محرم نبيئوني بعلم اعطوني ما عندكم دليل اذا الاصل الاباحة. الاصل الاباحة. اذا عندكم
دليل عطونا ايها وهذا من اقوى الادلة - 00:12:45

ثمانية ازواج اي انشأ ثمانية ازواج. والمراد بالازواج هنا الاصناف الازواج اكثر استعمال للازواج بمعنى الاصناف مثل قوله تعالى ازواجا
من نبات شتى اي اصناف وقول هنا ثمانية ازواج اي ثمانية اصناف لا تسع لها - 00:13:03

من الضأن اثنين والضأن معروف وهو الصوف الذي يعلوه الصوف هذى يسمى الضأن ومن المعزى والذي يعلوه الشاعر صاحب الشعر
الماعز اثنين ذكرا وانثى والواحد زوجة الواحد زوج اذا كان له ما يقابلها يسمى زوج - 00:13:26

اذا لم يكن له شيء يقابلها يسمى فرد فمثلا الانف يسمى فرد ما يسمى زوج اما العين تسمى زوجي والاذن يسمى زوج واليد والرجل
هذا يسمى زوج اما الظهر والبطن - 00:13:52

والرقبة والحلق هذا يسمى فرد فردا فاذا كان لا يقابلها شيء يسمى فرض. اذا كان يقابل الشيء يسمى زوجه فيقول ذكر وانثى الواحد
زوج ثمانية ازواج الضأن الذكر زوج والانثى - 00:14:11

من الضأن زوج على زوجين قال الذكرين حرم الانثى ام الانثيين؟ يقول هل اخبروني والهمزة هنا للاستفهام ويجوز لك ان تمدها في
مدة خمس حركات الى ست ويجوز ان تقصرها على حركتين الذكرين - 00:14:39

ويجوز لك التسهيل الذكرين مثل اعجمي يقول هذا استفهام الانثيين اخبروني يا هذا يا هذا او ما اشتملت عليه ارحام
الانثيين من ذكر او انتى يقول هل هذا محرم؟ اعطوني خبر - 00:15:05

هل هذا محرم هل هذا محرم نبيئوني بعلم ان كنتم صادقين ان هذا محرم اعطوني علم يعني اعتمد عليه هل عندكم العلم ما
عندهم علم ثم قال ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين - 00:15:32

قال الذكرين حرم ام الانثيين اما اشتملت عليه ارحام الانثيين من ذكر او انتى كله هذا حرام؟ او بعضه حرام اعطوني الدليل على
التحريم ام كنتم شهداء اذ وصاكم الله بهذا - 00:15:54

وصاكم قال لكم هذا حرام وهذا حلال هل شاهدتم هل حضرتم لما وصاكم الله والصحيح وهو لم يوصيهم اصلا حتى يحضروا لم
يوصيهم لما سألهم النبي صلى الله عليه وسلم سكتوا - 00:16:13

لهم يجيبيوه كما يشتري على الله الكذب يظن الناس بغير الله كذبا لظل الناس بغير علم ان الله لا يهدي القوم الظالمين فهم ظلمة
وكذبة ويفتررون على الله الكذب. ما عندهم دليل - 00:16:31

ثم وجه الخطاب لرسوله فقال قل لهم يا محمد لا اجد فيما اوحى الي محرم الا هذه الاشياء هذى الاشياء التي اذكرها لكم
هي المحرمة وما سواها مباح - 00:16:55

ان كان ميته فهو حرام. حرمه الله او دما مسفوها وهو الدم الذي يسيل عند الذبح عند التذكية فهذا الدم المسموح هو المحرم
هو الذي يخرج عند الذبح محرم - 00:17:13

الدم المسموح الذي يخرج عند الذبح هو المحرم وهو النجس اذا اصاب الجسد او اصاب الثياب يجب غسله لانه هجس وهو محرم
محرم يجب ان يغسل ويزال اما الدم الذي يكون في العروق - 00:17:30

ويكون على اللحم وداخل الجلد فهذا مباح اما فصد العرق للناقة او للبقر او نحو ذلك. وهي حية ثم شرب الدم بلا شك ان هذا حرام هذا من من الدم المحرم - [00:17:49](#)

الذى يؤخذ احيانا يفسدون العرق ويشربونه فهذا محرم طيب قال او لحم خنزير فانه رجس خنزير محرم لرجسه ونجاسته وضرره او او فسقا اهل لغير الله به بمعنى اي شيء ذبح لغير الله اهل لغير الله رفع الصوت عليه بغير الله - [00:18:09](#)

وهذا محرم مثل ما يذبحون للهتهم ويقولون باسم الله باسم العزى باسم المسيح باسم فلان هذا من الذبح لغير الله وهو شرك ابشركم بالله قال فمن اضطر غير باغ ولا عاد - [00:18:40](#)

يعني هذه الاشياء محرمة محرمة لكن اذا اضطر الانسان الى اخذ شيء منها فان هذا جائز فان هذا جائز على قدر يعني سد الرمق فما اضطروا في ملخصة غير متجانبي في الائم - [00:19:04](#)

ولا يأخذ ولا يبغي ولا يتعدى فهذا جائز. يقول هذه الاية قد مرت مرت في سورة البقرة انما حرم عليكم انما حرم عليكم الميته والدم ولحم الخنزير - [00:19:26](#)

وما اهل به لغير الله في سورة البقرة وستأتي في سورة النحل ايضا ومررت ايضا في سورة المائدة طيب نواصل تفضل احسن الله اليك. قوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمناكم الذي ظهر - [00:19:39](#)

قتادة يعني البعير والنعامة ومن البقر والغنم عليهم شحومهما او الحوايا هو المبعث قال محمد الحوايا المباعد واحدها حاويها وحويها. قوله تعالى ذو رحمة واسعة يعني لمن تاب من شركه وقبل ما انزل الله ولا يرد بأسه اي لا يصرف عذابه - [00:20:07](#)

عن القوم المجرمين يعني المشركين وقوله تعالى سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء. قال مشركوا العرب لو كره الله ما نحن عليه لحولنا عنه - [00:20:39](#)

الصوت راح الصوت ما في صوت ما في صوت تفضل صوت ما فيه طيب نقول قوله تعالى فان كذبوك فقل ربك ذو رحمة واسعة - [00:20:57](#)

ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين يقول ان كذبوك يا محمد وقالوا ان قولك كذب وان فيما اباح الله حرم فقل ربك ذو رحمة واسعة لمن تاب من شركه وقبل ما انزل الله - [00:24:18](#)

واباح ما اباحه الله وحرم وحرمه الله الله سبحانه وتعالى رحمته واسعة ومن استمر ولم يقبل وبقي على كفره وشركه وع纳ده فان بأس الله وعذابه السهو لا يرد ولا يصرف عن القوم المجرمين. قال المجرمين اي المشركين - [00:24:40](#)

واي واي يعني ذنب اشد من الشرك واي جرم اشد من الشرك قال بعدها سيقول الذين اشركوا يقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء - [00:25:08](#)

يقول قال مشرك العرب لو كره الله ما نحن عليه تحولنا عنه هذي حجة حجة المشركين وحجة المذنبين وحجة العصاة يحتاجون بالقدر على معاصيهم. والاحتجاج بالقدر على المعاصي غير مقبول - [00:25:29](#)

وغير صحيح ولا يسلم له الاحتجاج بالقدر على يعني عن المعاصي ما يقبل. اما عن المصالب فهو مقبول. فاذا اصبت بمصيبة بليلة ومصيبة واصابك شيء بقضاء الله وقدره فتحتاج تقول قدر الله وما شاء فعل - [00:25:53](#)

والحمد لله على قضائه وما قدره الله. والاحتجاج بالقدر على المصالب هذا مقبول اما الاحتجاج بالقدر على المعايب والمعاصي فلا يقبل. والمشركون احتجوا هنا بقضاء الله وقدره على شركهم وكفرهم ومعاصيهم وهذا غير مقبول. ورد الله عليهم ولم يقبله - [00:26:17](#)

يقول الذين اشركوا لو شاء الله يعني هذا قدر الله ما اشركنا هذا غير صحيح يأتي صاحب المعصية صاحب المعايبة يقول لو شاء الله ما عصيته ويأتي تارك الصلاة يقول لو شاء الله ما تركت الصلاة - [00:26:45](#)

ويأتي شارب الخمر والزاني والسارق ويقول لو شاء الله ما سرقت ولم اشرب ولم ازني بهذه احتجاجات باطلة. لا تحتاج على الله

بالمعاصي لا تتحرج على الله بالمعاصي على الله بالمعاصي غير صحيح - [00:27:03](#)

قد يكون احتجاج متى بعد الوقوع وقوع المعصية بعد فترة تقول والله عصيت الله وهذا شيء قد قدره الله اني عصيته وانني اتوب - ونحو ذلك اما ان تقول انا ما عصيت الله الا بقضائه وقدره فهذا احتجاج باطل. والمشركون احتجوا بالقدر في هذا الشيء فرد الله - [00:27:24](#)

ولم يقبلون قال قل هل عندكم العلم على هذا الشيء ان الله انكم تتحجرون على الله وان الله امركم وقدر عليكم هذا غير صحيح قال هنا هل عندكم العلم فتخرجوه لنا - [00:27:49](#)

عندكم علم اعطونا اياه اخرجوه ولكن الصحيح انكم لا تتبعون الا الظن مجرد الظن والخرس هذا غير صحيح الظنون والشكوك والخرص والتخمين هذا ليس دليلا شرعا ولا يقبل ولا يبني عليه هذا - [00:28:17](#)

ظنون وشكوك لا تقبل. ولذلك قال ما يتبعون الا الظن وهم مجرد خرس وكذب وتخمين وظنون لا تقبل قال قل فالله الحجة البالغة قد قامت عليكم حجة الله والله اقام عليكم الحجة وبين لكم ما حرم وما اباح - [00:28:40](#)

وما اباح قال قل هلموا شهاءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا يقول هلموا يعني تعالوا او اقبلوا او احضروا شهاءكم احذروا الذين يشهدون معكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا اي حرم ما حرم من الانعام والحرث اعطوني - [00:29:06](#)

يأتون بشهاءكم الذين يشهدون. انتم ما عندكم دليل ومجرد ظنون وشكوك هل عندكم احد يشهد؟ بینة؟ ما عندكم شيء قال فلو شهدوا على فرض انهم حضروا وشهدوا فلا تشهد معهم. لا تشهد معهم - [00:29:31](#)

لان هذا الكلام غير مقبول وشهادتهم باطلة ولا تتبعه الذين قال والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون. اي عدلوا بالله الاصنام جعلوا الاصنام عدلا لله مساويا لله ومماثلا لله - [00:29:53](#)

او عدلوا بربهم يعدلون اي يميلون عن عبادته الى عبادة الاصنام الى عبادة الاصنام طيب بعد ذلك تأتي الوصايا العشر في الآيات الثلاث. تفضل اقرأ ما في صوت ما في صوت - [00:30:17](#)

طيب لعلنا نقرأها حتى يعني شوفوا لك حل في الصوت يقول الله سبحانه وتعالى قل تعالوا قتل ما حرم ربكم عليكم يقول الله عز وجل قل يا محمد لهؤلاء المشركين - [00:30:45](#)

تعالوا اقبلوا اخبركم بالأشياء التي حرمها الله اما انتم تحرمون وتكون وجدنا ابائنا فهذا غير مقبول الذي حرم الله اسمعوا ما حرم الله عليكم. اولا قال الا تشركوا به شيئا - [00:31:27](#)

اعظم المحرمات واعظم الذنب الشرك بالله الى النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ولا شيء - [00:31:43](#)

قل او كثر صغر او كبر الشرك كله محبط للعمل. قال الله سبحانه وتعالى ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون لان اشركوا ليحيطوا عملك والشرك محبط العمل والشرك سبب في تحريم الجنة على صاحب الشرك. انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنـة - [00:32:02](#)

ومأواه النار ثم بعد ما ذكر تحريم الشرك ويتضمن هذا يتضمن بمفهوم المخالفة توحيد الله وعبادته قال وبالوالدين احسانا اي احسنوا بالوالدين احسانا. لان الوالدين هم سبب وجودك بعد الله. والله قرن - [00:32:29](#)

قرن الاحسان وطاعة والدين بطاعته وعبادته. قال واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. قال هنا وبالوالدين احسانا قال محمد اي - [00:32:51](#)

ابن ابي زميين اية او صاكم الوالدين حسنا ثم قال ولا تقتلوا اولادكم من املائكم. كما انك تحسن الى الاصل وهم الاباء يجب ان تحسن الى الفرع. وهم الاولاد ولا يجوز قتلهم لسبب لا يجوز قتل الاولاد - [00:33:09](#)

لعلة الفقر او العار. فرزقهم على الله سبحانه وتعالى قال نحن نرزقكم ونرزقكم واياهم. ثم قال ولا تقربوا الفواحش بشتى انواعها قلت او كثرت صغرت او كبرت. ومن اعظم الفواحش فاحشة الزنا واللواء - [00:33:30](#)

ونحن لا تقربوا الفواحش ولم يقل لا تمارسوا او لا او تفعلوا قال لا تقربوا لأن هذه الاشياء الفواحش لها وتحريم المقدمات تحريم لها

قال ما ظهر منها وما بطن - 00:33:52

ما ظهر منها كالزنا الظاهر. وما بطن؟ قال المخالفة. يعني الخليل ان يتخذ المرأة خليلا. او يتخذ الرجل خليلة له. في السر وهو ما يسمى بالاخدان بالاخدان غير المسافحين ولا متخذي اقدام. قالوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. قتل النفس حرام وجرم عظيم. جرم عظيم - 00:34:09

كبيرة من كبائر الذنوب الا ما الا اذا كانت بالحق الثيب الزاني والنفس بالنفس القصاص المرتد المفارق لدينه. فهذا يجوز قتله وذلك وصاكم به اي وصاكم وصية عظيمة وعهد اليكم وامركم امراً جازماً وهذه الوصية الاولى او الاية الاولى - 00:34:42

وعن ذلكم وصاكم به لعلكم تعلقون. وصاناً بآية شيء بالتوحيد وعدم الشرك هذا واحد والاحسان الى الوالدين النهي عن قتل الالاد والنهي عن الفواحش والخامس النفسي التي حرمها الله النفس المغضومة المؤمنة اصبح عندنا خمس امور - 00:35:13

قال ذلكم وصاكم به لعلكم تعلقون. وختم الاية بقول تعلقون لأن هذه الامر لا تصدر الا من من لا من ليس له عقل العاقل الذي عنده مسكة عقل قليلة ما يشرك ولا يسيء الى والديه ولا يقتل اولاده ولا يقع في الفواحش ولا يقتل - 00:35:39

النفس المغضومة. هذى ما تقع من عاقل. ولذلك قال لعلكم تعلقون. ثم قال ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن المؤلف قد مضى تفسير هذا اي لا تقترب من مال اليتيم - 00:36:04

كما في سورة النساء الا بالتي هي احسن بالاحسان الى اليتيم. فان كنت تحسن اليتيم في حفظ ماله وتنمييه له فهذا جائز. بل هذا فيه اجر واحسان الى اليتيم حتى لا يضيع ماله - 00:36:18

اما ان تأخذ ماله بغير حق فهذا كما قال انه كان حوبا في حوبا كبيراً قال واوفوا الكيل والميزان بالقسط اي بالعدل لا نكلف نفسا الا وسعها اي طاقتها وادا قلتم فاعدلوا - 00:36:37

نلاحظ ان فيها عدل وفيها معاملات فيها تعامل مع الابيام واموالهم. تعامل في المعاملات في الكيل والميزان والتعامل ايضا في الشهادة ونحوها ان تقول الحق قال وادا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله اوافقوا يعني ما كان من الحق العهود التي بينك وبين الله او بينك وبين الناس - 00:36:56

يجب ان تففي بها. قال ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون. اي لأن هذه الاشياء تحتاج الى تذكر تحتاج الى تذكير تذكير قال بعدها في الاية الثالثة وان هذا صراطي اي هذا الذي تسمعونه وهذا الذي - 00:37:23

يبين الله فيه ما حرم وما احل هو صراط الله المستقيم. قال هو الاسلام. فاتبعوه ولا تتبعوا السبل. اي لا تتبعوا الطرق الأخرى والأديان الأخرى كاليهودية والنصرانية والملل الأخرى المحرمة - 00:37:44

وهذا دليل على ان الحق واضح وواحد. وطرق الشيطان كثيرة قال سبل واذاكم ذلكم وصاكم به لعلكم تتقدون لأن هذا شرع والشرع سبب لي لزوم التقوى ثم قال سبحانه وتعالى بعدما ذكر هذه الوصايا - 00:38:02

العظيمة في هذه الوصايا حتى ذكر بعض المفسرين ان هذه الوصايا العظيمة ان هذه الوصايا العظيمة التي ذكرها انها هي المذكورة في التوراة قال ثم اتينا موسى الكتاب ثم اتينا مفهومه ان الله اعطى موسى الكتاب بعد ما اعطى محمد - 00:38:26

ولكن نقول لا موسى صدق محمد والتوراة سابقة للقرآن لكن المعنى والله اعلم ان ثم هنا تبييد الرتبة المنزلة لا الزمن يعني ثم اتينا الكتاب يعني منزلة موسى بعد منزلة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:38:52

على الذي احسن قال قنادة من احسن في الدنيا تمت عليه النعمة في الآخرة على الذي احسن اي احسن احسن عمله قال وتفصيلا يعني تبيينا لكل شيء من الحال والحرام - 00:39:16

والهدى والضلال يقول الله موسى التوراة تامة مبينة احسن الاعمال والاخلاق وتفصيلاً لبيان الحال والحرام يقول قال محمد اي ابن ابي زمرين قوله تماماً الذي احسن معناه تماماً من الله على المحسنين. وهو الذي ذهب اليه قنادة. تماماً قال منصوب على - 00:39:35

على معنى التمام اي كذلك تفصيلا اي للتمام والتفصيل قال بعدها وهذا كتاب انزلناه مبارك اي القرآن كثير البركة والخير قال بعدها ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين. اي لئلا تقولوا - 00:40:05

ان تقول اي لئلا تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا اي اليهود والنصارى يقول حتى اعطيتكم كتاب وانزلنا عليكم القرآن حتى لا تتحجوا يوم القيمة تقولون اليهود والنصارى عندهم كتب وليس عندنا - 00:40:33

طائفة من قولنا وان كنا عن دراستهم لغافلين وان كنا عن دراستهم لغافلين اي قراءتهم للغافلين سنجزي الذين يصطفون عن اياتنا يصطفون يعني يصطفون يعني يصدرون ويمنعون ويعرضون الذين يصطفون عن اياته اي يعرضون سوء العذاب اي العذاب الشديد السيء - 00:40:55

قال بعدها طيب شف نحاول نقرأ هل ينظرون ما في صوت ما في تخرج او تدخل مرة ثانية تفضل ما في صوت طيب خل نكمل نشوف قال تعالى هل ينتظرون اي ما ينتظرون؟ هل بمعنى ماء نافية - 00:41:28 لانها لان بعدها الا دل على انها نافية. قال هل ينتظرون اي لا ينتظرون المشركون؟ ما ينتظرون المشركون الا ان تأثيرهم الملائكة بالموت. تنزل عليهم ملك الموت - 00:42:22

تأثيرهم الملائكة بالموت او يأتي ربك وذلك يوم القيمة لفصل القضاء او يأتي بعض ايات ربك قال هو طلوع الشمس من مغربها في تفسير العامة وفي تفسير النبي صلى الله عليه وسلم لماقرأ هذه الآية فسرها بانها طلوع الشمس من مغربها قال يوم يأتي بعض ايات ربها - 00:42:40

اي طلوع الشمس مغربها لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا يقول قال الكلبي لا تقبل التوبة يومئذ ممن لم يكن مؤمنا ولا ممن كان يدعى الایمان اذا لم يكن مخلصا - 00:43:10 يقول التوبة لا تقبل اذا طلعت الشمس من مغربها خلاص ما تقبل التوبة التوبة قبل ذلك فاذا طلعت الشمس من مغربها لا يقبل من توبة احد ولا ينفع الامل ولا ينفع العودة الى الله - 00:43:30

الا لمن كان مؤمنا صادقا يقول قال يحيى ابن يحيى ابن سلام صاحب الكتاب الاصلي قال عن عثمان عن نعيم ابن عبد الله عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس - 00:43:52

من مغربها فاذا رأها الناس امنوا بذلك حين لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قال الله عز وجل قبل انتظروا انا منتظرون - 00:44:14

قل قل لهؤلاء المشركين انتظروا الموت لانهم كانوا ينتظرون الموت بالنبي صلى الله عليه وسلم ينتظرون فيه ريب المفون ويقولون يوموت محمد وينتهي ذكره. قل انتظروا انا منتظرون. اي منتظرون ما ينزل بكم من العذاب - 00:44:30

قال تعالى بعدها ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا اي احزابا وهم اليهود والنصارى وسائر الفرق التي خالفت اهل السنة والجماعة يدخل في ذلك السائر اهل البعد ان الذين فرقوا دينهم كانوا شيئا يقول لست منهم في شيء - 00:44:52

يعني انت لست منهم ولا تحاسب عليهم انا امرهم الى الله. الله هو الذي يقضي بينهم. قال محمد قيل ان هذه الآية نزلت قبل ان يؤمر بقتالهم يعني لما امر بالقتال نسخت على هذا الرأي. وال الصحيح - 00:45:13

انه ليس هناك نسخ وانما لست منهم في شيء اي انهم على ما هم عليه اذا اذا لم يكن الوقت وقت قتال فانهم يتربكون ويصفح عنهم ولا يلتفت اليهم. اما اذا كان الوقت وقت قوة وقت قتال فانهم يقاتلون - 00:45:34

قال بعدها سبحانه وتعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها هذه في المؤمنين وكان هذا قبل ان تنزل قبل ان تنزل مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة - 00:45:55

سبع سباب ومن جاء بالسيئة قال وهذه في المؤمنين السيئة هنا ها هي الاعمال السيئة فلا يجزى الا مثلها كان المؤلف هنا يقول ان من جاء بالحسنة فله عشر امثالها - 00:46:14

قبل ان تنزل ايات الصدقة التي الى اضعاف سبعة الى اضعاف كثيرة ونقول الصدقة شيء والاعمال الاخرى شيء. فمن عمل اعمالا اكتسب

فيها عشر حسنات اي عمل من الاعمال واما الصدقة لها خصوصية - [00:46:32](#)

والصيام له خصوصية مثل ما قال الا الصوم فانه لي وانا اجزي به العشرة الحسنة بعشر امثالها فنقول الحسنة عام بشكل عام بعشرة امثالها. ذكر هنا المؤلف نقلًا عن يحيى بن سلام عن ابي امية عن سعيد المقبول عن ابي هريرة قال - [00:46:55](#)
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ربكم اذا عمل عبدي حسنة فاكتبوها له بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف وان هم بها ولم ي عملها فاكتبوها لها واكتبوا لها واحدة - [00:47:16](#)

وان عمل سيئة واكتبوا لها في واحدة وان هم بها فتركوها بحسنة هذا الحديث يدل على ان الحسنات بعشر امثالها وقد تزيد الى سبع مئة ضعف نقول نعم قد تزيد - [00:47:33](#)

وفضل الله واسع الاصل ان الحسنة بعشرة امثالها والله واسع العطاء لا يمنع قل اني هداني ربى الى صراط مستقيم دينا قيما قال محمد دينا منصب على التفسير والقيم المستقيم في معناهما واحد - [00:47:55](#)
يعني دينا قيما اي مستقيما قل ان صلاتي ونسكي قال قنادة نسكي يعني الحج والذبح ومحياني ومماتي قال محمد ابن ابي زمن الاختيار عند القراء في محياني بفتح يا محياني - [00:48:18](#)

سكون الالف قبلها لان لا يجتمع ساكنان والامر في الياء من مماتي واسع. مماتي او مماتي فتحها وتسكينها قل ان صلاتي جميع صلواتي لله. ونسكي اي الحج والذبح ونحوه وغيره - [00:48:44](#)

والحياة والموت لله سبحانه وتعالى فانا نفسي كلها لله قال بعدها قل اغير الله ابغي ربا وهو وهو رب كل شيء وهذا الجواب من الله للمشركين حيث دعوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يعبد ما كان يعبد اباوهם اباوههم - [00:49:10](#)
قال قل اغير الله ابغي ربا اطلب الى ان اعبده غير الله ثم قال ولا تزر وازرة وزر اخرى الوزر قال الذنب اي لا يحمل احد ذنب هذا هو الاصل الاصل ان كل انسان مسؤول عن عن ذنبه - [00:49:31](#)

ولا احد يحمل ذنب اخر الا اذا كان قد تسبب فيه قال وليحملن اوزارهم واوزار وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم. فمن من يعني سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة - [00:49:52](#)

قال وهو الذي جعلكم خلائف الارض. قال محمد المعنى سكان الارض يخلف بعضهم بعضا واحدة خليفة يعني يذهب قوم ويأتي قوم فيما اعطاكتم من الفضائل في الدنيا وفي الاعمال الصالحة يعني رفع الله بعظمكم فوق بعظامكم في اعمال الدنيا فتجد السيد والمملوك والوظيع والغنى ونحو ذلك الله فضل اعطائهم الدنيا واعطائهم الاخرة حتى في الاعمال الصالحة - [00:50:32](#)

وليلوكم يختبركم فيما اتاكتم الى الله الفقير بفقره وبيتلي الله الغني بفناه كل بيتلي الشاعر بيته الغنيم هل يشكرا؟ وبيتلي الفقير هل يصبر؟ ونحو ذلك قال ان ربك سريع العقاب اذا جاء وقت الذي يريد - [00:50:51](#)
ان يعذبهم فيه حين كذبوا رسلاه. وانه لغفور رحيم لمن تاب من شركه وامن بربيه. ولاحظ الفرق بينهما ان اللام المؤكدة دخلت في جملة الغفور الرحيم وال الاول ما دخلت ما قال ان الله لسريع - [00:51:18](#)

وانه لغفور رحيم. يفتح لهم باب التوبة لعلهم يعودون لعلهم يرجعون الى ربهم وبهذا تتم سورة الانعام والله الحمد والمنة على قراءتها والتعليق عليها وان شاء الله في اللقاء القادم - [00:51:37](#)

ان شاء الله نبدأ بسورة الاعراف. نسأل الله الاعانة والتوفيق والله اعلم وجزاك الله خيرا القارئ معنا جزاء الله خير وبارك فيه. وان كان حصل هذا الخلل لكن ان شاء الله - [00:51:56](#)

ان شاء الله في المرات القادمة ان شاء الله لا يحسن مثل هذا الامر الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:52:14](#)